

Distr.: General
23 November 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيسة: السيدة ميكوليسكو..... (رومانيا)

المحتويات

البند ٦٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الأقاليم غير المدرجة تحت رموز أخرى من جدول الأعمال) (تابع)
الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
..Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

11-52889 X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٦٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت رموز أخرى من جدول الأعمال) (تابع)
(A/66/23) (الفصول الثامن إلى الثاني عشر)، A/66/260،
(A/C.4/66/6)

ستواصل العمل داخل منتدى الحوار المتعلق بجبل طارق بهدف التوصل إلى حل للمسائل المتعلقة بالتعاون المحلي في مجال الرعاية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية لصالح سكان جبل طارق ومعسكر جبل طارق.
الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتع بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

٣ - **الرئيسة:** قالت إنه تمثيلاً مع الممارسة المعتادة للجنة، سوف يتم دعوة ممثلي الأقاليم غير المتمتع بالحكم الذاتي للتحديث أمام اللجنة وسوف ينسحبون بعد الإدلاء ببياناتهم.

٤ - **السيد كوربن:** تناول البند ٦٠ من جدول الأعمال بشكل عام متحدثاً بصفته الشخصية كخبير استشاري في مجال الإدارة والدبلوماسية، فأعرب عن الأمل في أن يعطي العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار لمنظمة الأمم المتحدة الطاقة المتجددة التي تحتاجها لتحقيق هدف إنهاء الاستعمار، وأن تركز خطة العمل الخاصة بالعقد على أوجه القصور الديمقراطية للترتيبات الحالية الخاصة بإنهاء الاستعمار والتي تتحدث عن وهم الحكم الذاتي ولكنها تترك السلطة الكاملة والمنفردة في يد الدولة القائمة بالإدارة.

٥ - و قال إن قرارات الجمعية العامة تعترف دائماً بأهمية إنهاء الاستعمار ولكن معظم العمل الذي تطالب به لم يتحقق. ولهذا فإنه من دواعي القلق البالغ أن اللجنة الخامسة قد أوصت بخفض الموارد المكرسة لعملية إنهاء الاستعمار في الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣، وينبغي مطالبتها باستعادة هذه المخصصات على الأقل إلى المستوى الراهن.

٦ - ويبدو أن عملية إنهاء الاستعمار قد تجمدت حيث تواصل معظم الدول الأعضاء دعم مبادئ إنهاء الاستعمار، وتقرير المصير، وحقوق الإنسان، في حين أن الدول القائمة بالإدارة تزعم دائماً أن الأقاليم الخاضعة لسيطرتها قد حققت

١ - **السيد دي ليغيسيا (اسبانيا):** أشار إلى مسألة جبل طارق، فقال إن السلامة الإقليمية أساسية في حالة جبل طارق، كما أوضحت الجمعية العامة في قراراتها ومقرراتها ذات الصلة. وأضاف أن اسبانيا والمملكة المتحدة كانتا تتفاوضان لإيجاد أنسب حل لتراعهما الثنائي الوحيد. والحل بالنسبة لاسبانيا هو استعادة كل من الأراضي التي انتقلت من اسبانيا بموجب معاهدة أوترخت والأراضي التي احتلتها المملكة المتحدة بعد ذلك بصورة غير شرعية. ويجب بطبيعة الحال وضع مصالح شعب جبل طارق في الاعتبار. وفي المفاوضات مع اسبانيا، تعتبر المملكة المتحدة مسؤولة عن هذه المصالح باعتبارها الدولة القائمة بالإدارة. وطبقاً للنهج الذي تسير عليه اللجنة في إنهاء الاستعمار على أساس كل حالة على حدة، فإن اسبانيا تؤيد مبدأ تقرير المصير حيثما ينطبق، ولكنه لا ينطبق على جبل طارق. وهذا المبدأ موجه لشعوب الأقاليم الخاضعة للاستعمار وليس للمستوطنين الذين فرضتهم دولة الاحتلال على حساب السكان الأصليين الذين تدافع الأمم المتحدة عن حقوقهم.

٢ - وأضاف أن القانون الدولي يؤكد صلاحية معاهدة أوترخت التي، كما أشارت المملكة المتحدة ذاتها مراراً، تستبعد الاستقلال دون موافقة اسبانيا. ولا تزال اسبانيا متأكدة من أن التوصل إلى تسوية سياسية، بناءً على مفاوضات تضع الظروف الخاصة لجبل طارق في الاعتبار، من شأنه حل هذه المسألة بصورة نهائية. وقال إن حكومته

الدولي إذا تعارضت مع مبدأ الميثاق عن منح تقرير المصير للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. كذلك فإن دعم المملكة المتحدة للمعاهدة أمر غير مشرف بنفس القدر.

١٠ - وأضاف أن دعوات اسبانيا للمملكة المتحدة بمناقشة نقل سيادة جبل طارق في مفاوضات ثنائية تعد انتهاكاً للميثاق ولن يقبلها شعب جل طارق قط. ولا يمكن لاسبانيا المطالبة بهذا الإقليم ولا يمكن للمملكة المتحدة التخلي عنه. كما أن عملية بروكسل الثنائية لن تُستأنف على الإطلاق، وينبغي ألا تُذكر بعد الآن في أي قرارات بشأن جبل طارق في المستقبل. غير أن جبل طارق لا يزال ملتزماً بمنتدى الحوار الثلاثي الذي يفيد جميع الأطراف الثلاثة عن طريق حل المشاكل ويؤدي إلى اتفاقات للتعاون فيما بينها ويحمي سيادة جبل طارق في نفس الوقت.

١١ - وبعد أن ارتضى جبل طارق بوضعه الجديد غير الخاضع للاستعمار، والذي توصل إليه عن طريق التفاوض، فإنه لا يسعى إلى إنهاء الاستعمار، ولكنه يرغب في أن يُستبعد من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في إطار القواعد القائمة أو عن طريق إلغائها إذا اقتضى الأمر. وأضاف أن استمرار إدراج جبل طارق على القائمة لا يعني أنه في علاقة استعمار مع الدولة القائمة بالإدارة، وهو ما يهم شعب جبل طارق أكثر من أي شيء آخر.

١٢ - السيد بيكاردو (زعيم المعارضة، برلمان جبل طارق): قال إنه على الرغم من أنه يمثل جيلاً جديداً من السياسيين في جبل طارق، إلا أن رأيه لا يختلف عن الرأي الذي عبر عنه سلفه في العشرين عاماً السابقة. فرغبات شعب جبل طارق هي وحدها التي تهم في تقرير مستقبل الإقليم، وفقاً للمبدأ الأساسي الخاص بتقرير المصير. وأضاف أن جبل طارق لن يكون اسبانياً أبداً، ولن يتم تقاسم سيادته أو نقلها ضد إرادة الشعب. وينبغي للجنة أن تعترف بأن

الحكم الذاتي، دون أن تقدم الدليل على ذلك للمجتمع الدولي. غير أنه يمكن الآن تقييم حالة الأقاليم التابعة بصورة مستقلة وموضوعية على أساس تناول كل حالة على حدة، وعن طريق تطبيق مؤشرات مصممة خصيصاً للحكم الذاتي تقوم على معايير دولية، وتستشير بها القرارات السياسية للدول الأعضاء.

مسألة جبل طارق (A/C.4/66/2)

٧ - السيد كاروانا (الوزير الأول لجبل طارق): قال إن استمرار إنكار اسبانيا لحق جبل طارق في تقرير المصير أمر غير مفهوم. والماحس الذي يسيطر على طبقات اسبانيا السياسية والدبلوماسية لاستعادة جبل طارق بعد فقدانها منذ ثلاثة قرون - وهو موقف عفا عليه الزمن ولا يمكن الدفاع عنه وينال من مصداقية اسبانيا - لا يعطي العذر أو المبرر لرغبتها في القيام بذلك ضد رغبة سكانه، وهو موقف سيرفضه الشعب الاسباني.

٨ - وبموجب القانون الدولي الحديث، يحق لشعب جبل طارق وحده تقرير مستقبله ولا توجد حجج تبرر نقل سيادة أي دولة ضد رغبات شعبها، ولا يوجد مبدأ في القانون الدولي يلغي حق شعوب أي من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير المصير، ولا حتى مبدأ السلامة الإقليمية الذي يُساء استخدامه كثيراً. ونظراً لأن اسبانيا قد فقدت جبل طارق في عام ١٧٠٤، فإن ممارسة جبل طارق لحقه في تقرير المصير لن يؤثر على سلامة اسبانيا الإقليمية، كما أن القانون الدولي لا يعترف بادعاء اسبانيا بأن سكان جبل طارق مستوطنون فرضتهم دولة الاحتلال على حساب السكان الأصليين.

٩ - وأضاف أن جبل طارق رفض معاهدة أوترخت في عام ١٧١٣ ليس لأنها قد عفا عليها الزمن ولكن لأنه لا توجد معاهدة ثنائية تحتفظ بصلاحياتها في إطار القانون

القرارات والناخبين المحتملين في استفتاء تقرير المصير المقرر عقده في الفترة ما بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٨.

١٦ - وقد انتُخب زعيم جبهة الكاناك السابق رئيساً لكونغرس كاليدونيا الجديدة، وهو أول مؤيد للاستقلال يشغل هذا المنصب. وقد تخلت كاليدونيا الجديدة عن الخلافات المذهبية، وتعتمد شكلاً جديداً للحكم يقوم على تقاسم السلطات في مؤسسات الإقليم؛ ولكنها بحاجة إلى مواصلة إعدادها للتحرير.

١٧ - وأضاف أن اقتصاد كاليدونيا الجديدة سليم، حيث يبلغ النمو السنوي ٢,٥ في المائة وتنخفض البطالة. ويزداد الإنفاق على التعليم والتدريب المهني، وسيبدأ في عام ٢٠١٢ نفاذ التشريع الخاص بتشجيع العمالة المحلية وحمايتها. ومع بدء إنتاج ثلاثة مصانع جديدة للنikkel في عام ٢٠١٤، إلى جانب الاستثمار في استخراج النikkel في جمهورية كوريا، ستصبح كاليدونيا الجديدة واحدة من أكبر منتجي النikkel في العالم.

١٨ - وأضاف قائلاً إن سياسات الحكومة تهدف إلى تخفيض الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء الأرخيل. وهي تعد خطة للنقل على نطاق البلد لتحسين الوصول إلى جزر الإقليم النائية ووضع برنامج شامل للتنمية في موعد أقصاه عام ٢٠٢٥. ونظراً لزيادة التضخم والحاجة إلى تحسين توزيع الثروة، وضع الكونغرس برنامجاً خاصاً للاتفاقات الاقتصادية والاجتماعية. وسيتم في أوائل عام ٢٠١٢ وضع حد أدنى لدخل المسنين وحد أدنى للمعاش التقاعدي والمساعدة المقدمة لذوي الإعاقة. وعلاوة على ذلك، بدأت الحكومة دراسة طرق إصلاح النظام الضريبي، وهو نظام قديم ومعقد وغير منصف.

١٩ - وبالنسبة للتكامل الإقليمي، نجحت ألعاب المحيط الهادئ عام ٢٠١١ التي نظمت في نوميا في تجميع ٢٢ وفداً

تقرير المصير هو المبدأ الوحيد الذي ينظم إنهاء الاستعمار في جبل طارق، وينبغي ألا تستمر في اعتماد قرارات رجعية بشأن جبل طارق.

١٣ - غير أن جبل طارق سيكون مستعداً دائماً للتعاون مع الحكومة الإسبانية في أمور لا علاقة لها بالسيادة، ويتطلع إلى تغيير ملموس في موقف إسبانيا. وينبغي لإسبانيا التخلي عن مطالبها الاستعمارية الجديدة في إقليم جبل طارق بعد أن خسرت منذ ٣٠٠ عام، والامتناع عن الإشارة إلى شعبه على أنهم مستعمرون أو مستوطنون. وينبغي أيضاً أن توقف عدوانها المستمر وغزوها لمياه جبل طارق الإقليمية، في انتهاك واضح للمادة ٧٤ من ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

مسألة كاليدونيا الجديدة

١٤ - السيد توينون (نائب رئيس كاليدونيا الجديدة): قدم تقريراً إلى اللجنة عن تقدم كاليدونيا الجديدة نحو التحرر في إطار اتفاق نوميا، وقال إن السلطات ستنتقل في الموعد المقرر من فرنسا إلى كاليدونيا الجديدة في مجال التعليم في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، وفي مجالي الشرطة وسلامة النقل الجوي الداخلي في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وسيحدد كونغرس كاليدونيا الجديدة قريباً نوعية نقل السلطة بالنسبة للقانون المدني والقانون التجاري والوضع المدني والأمن المدني.

١٥ - وطبقاً لقرار لجنة الموقعين على اتفاق نوميا، فإن عَلم جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني يرتفع جنباً إلى جنب مع العَلم الفرنسي فوق المباني العامة للإقليم. ووفقاً لقرارات أخرى للجنة الموقعين، تم تشكيل ثلاثة أفرقة عاملة لتقييم اتفاق نوميا، ووضع خطة للتنمية المؤسسية المتوازنة لكاليدونيا الجديدة، وتصميم استراتيجية لتنمية تعدين النikkel وإنتاجه في هذا البلد. وستقدم الأفرقة معلومات لصانعي

الرئيس أوباما موقفاً أكثر تأييداً لحق غوام في تقرير المصير، ويبدو أنه لا يرى في ذلك تهديداً للأمن القومي. ومضى قائلاً إن مستقبل غوام ينبغي أن يكون في أيدي شعبها، ولكن شعب غوام بحاجة إلى مساعدة خبراء الأمم المتحدة والولايات المتحدة الذين ينبغي لهم زيارة هذا الإقليم وتقديم النصح لقادته. وينبغي للجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار عقد حلقتها الدراسية القادمة للمحيط الهادئ في غوام.

٢٣ - السيدة وون - بات (مجلس غوام التشريعي): طالبت الجمعية العامة بمساعدة شعب التشامورو على أن يختار بحرية وضعه الخاص، ممارساً لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير دون تدخل من الدولة القائمة بالإدارة. فبعد خمسة قرون من الاستغلال والقهر من جانب ثلاث دول استعمارية، يواجه شعب التشامورو خطر الإبادة بعد أن عاش في حرية حتى القرن السادس عشر. غير أن مجلس غوام التشريعي وحاكمها الذين يجمعهما التصميم على حماية حقوق الشعب يقومان بإذكاء الوعي الاجتماعي، وسوف يقيمان في الأشهر القادمة الآليات اللازمة لبدء الممارسة الحقيقية لتقرير المصير، وهو ما يبعث بإشارة إلى الدولة القائمة بالإدارة والمجتمع الدولي بأنه لا يمكن السماح باستمرار التمثيل الديمقراطي المحدود لغوام إلى جانب التمييز العنصري والفرقة العنصرية في المدارس. وبعد أن أعربت عن أملها في أن يكون العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار هو العقد الأخير، قالت إنه ينبغي لأخصائيي الأمم المتحدة زيارة غوام لإطلاع شعبها على الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في ممارستهم لحق تقرير المصير. وينبغي منح جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأضافت أن التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة وضع غوام يعد ضرورة ملحة.

في جو من التضامن والأخوة. ووفقاً لاتفاق نومييا، ستنشئ كاليدونيا الجديدة شبكة ممثلين في بلدان المحيط الهادئ، بمساعدة من فرنسا. وهي تواصل تعزيز روابطها الإقليمية والثنائية مع بلدان إقليم جنوب المحيط الهادئ، وتقدمت بطلب العضوية الكاملة في منتدى جزر المحيط الهادئ، كما تعزز دورها داخل جماعة المحيط الهادئ التي توجد أمانتها في نومييا. ومنذ عام ٢٠١٠، ترأست كاليدونيا الجديدة محفل الاتحاد الأوروبي للبلدان والأقاليم في أعالي البحار وتبحث طرق تعزيز الشراكة بين المحفل وأوروبا.

٢٠ - السيد آيسي (بابوا غينيا الجديدة): رحب باعتراف الدولة القائمة بالإدارة بالدور المعزز لمجموعة رأس الحربة الميلانيزية في تيسير تشاور شعب كاليدونيا الجديدة في إطار اتفاق نومييا. ونظراً لأهمية تطوير قدرات السكان الأصليين من أجل نقل السلطة، والحاجة إلى قاعدة بيانات إحصائية في هذا الصدد، طلب من نائب الرئيس تقديم مزيد من التفاصيل عما تفعله حكومة الإقليم للتوسع في التدريب المهني. وشجع جميع الأطراف في اتفاق نومييا على مواصلة الحوار.

٢١ - السيد توينون (نائب رئيس كاليدونيا الجديدة): أشار إلى أن بناء القدرات كان يعتبر ضرورة في اتفاق ماتيجنون عام ١٩٨٨. ومنذ ذلك الوقت تم بنجاح وضع سلسلة من البرامج بالاقتران مع جامعات فرنسية لتدريب سكان من كاليدونيا الجديدة على طائفة واسعة من التخصصات تمهيداً لنقل السلطة.

مسألة غوام (A/C.4/66/3)

٢٢ - السيد ألفاريز (لجنة غوام المعنية بإنهاء الاستعمار): قال إن غوام مستعمرة تُدار عن بُعد ومحرومة من أي حقوق للتمثيل. وأضاف أن علاقتها بالدولة القائمة بالإدارة علاقة إيجابية، وإن كان يعترئها التوتر في بعض الأوقات. وقد أبدى

مسألة جزر تركس و كايكوس (A/C.4/66/4)

أن مبدأ تقرير المصير أمر أساسي بالنسبة لإنهاء الاستعمار في جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، نظراً لأن الاستعمار لا يزال قائماً: وقد تم مؤخراً استبعاد الممثلين المنتخبين لجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة من حقوق التصويت في كونغرس الولايات المتحدة. وفي حين أن الولايات المتحدة بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، تضع هذا الإقليم صراحة في المرتبة الثانية، إلا أن الحكومة الدانماركية قبلها قد اعتمدت سياسة الرق هناك، بل إنها تواصل الآن تجاهل هذه المسألة فيما يتعلق بنقل مستعمراتها إلى الولايات المتحدة في عام ١٩١٧، ولهذا ينبغي أن توجه لها إدانة دولية. وأضاف أن كلتا الحكومتين تتحملان مسؤولية أخلاقية كحد أدنى لضمان التحرير الرسمي لآخر العبيد عبر المحيط الأطلسي. وأضاف أنه يلزم التصدي للشواغل التاريخية لشعب جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة قبل أن يتمكن من الانتقال نحو إيجاد حل لوضعه السياسي. وينبغي للجنة من جانبها توجيه اهتمام خاص إلى جميع الأقاليم المستعمرة المتبقية وهي تدافع عنها ضد العقوبات التي تضعها الدول القائمة بالإدارة.

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/66/7)

٢٧ - السيدة شريل (مركز غلين بول للتوعية في لاندنغ): قالت إنها بعد أن التقت وتجاوزت مع كثيرين من الصحراويين الذين هربوا من معسكرات تندوف، تشعر بالقلق إزاء الآثار الطويلة الأجل لما تعرضوا له من حرمان وعزل. وينبغي للجنة أن توصي المغرب وجبهة البوليساريو بوضع استراتيجية خروج مقبولة للطرفين في غضون عام. وفي الوقت نفسه ينبغي الإفراج عن أكثر من ٣٠٠٠ صحراوي شهريا على مدى ثلاث سنوات وتزويدهم بالسكن وفرص العمل تحت إشراف الأمم المتحدة. وينبغي حصول الشباب الصحراوي على تمويل من الأمم المتحدة للتعليم في أحد البلدان المضيفة العديدة والسماح لهم بالاستقرار هناك بمجرد استكمال دراستهم، بينما ينبغي

٢٤ - السيد غيبس (منتدى تركس وكايكوس): بعد أن أعرب عن قلقه لتقاعس الدولة القائمة بالإدارة عن النهوض بمسؤوليتها فيما يتعلق بجزر تركس وكايكوس، قال إنه في الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦، خصصت المملكة المتحدة للفرد في ميزانية أعالي البحار الخاصة بجزر فولكلاند مبلغاً أكبر ثماني مرات تقريباً من المبلغ المخصص لجزر تركس وكايكوس. وعلاوة على ذلك، فإنه عندما يتعلق الأمر بحقوق التصويت في المملكة المتحدة، يخضع سكان جزر تركس وكايكوس لشروط أكثر تقيداً مما يخضع له سكان جزر فولكلاند. وتساءل عما إذا كان هذا التناقض يعزى إلى الأصول العنصرية للسكان المعنيين. وعلى أية حال، فإنه يلزم أن تقوم الأمم المتحدة والمملكة المتحدة بعمل الكثير لدعم السنة الدولية للمنحدرين من أصل أفريقي.

٢٥ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٩، عينت المملكة المتحدة حاكماً مؤقتاً حرم مواطني جزر تركس وكايكوس من أي وسيلة للتعويض عن المظالم التي يتعرضون لها. كما أنه بينما كان توفير المزيد من الشفافية في الميزانية من بين الأهداف التي قيل إن المملكة المتحدة اعتمدتها عندما علقت الديمقراطية البرلمانية في عام ٢٠٠٩، إلا أن الميزانية الوطنية الأخيرة قد فرضها الحاكم المؤقت دون أي مشاورات. وينبغي للمملكة المتحدة إجراء تحقيق في تصرفات المسؤولين السابقين ومن ينوب عنهم لمصلحة العدالة. وطالب الأمم المتحدة أيضاً بإنشاء فريق لرصد الحالة، وقال إنه يعتبر المملكة المتحدة مسؤولة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه جزر تركس وكايكوس.

مسألة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/66/5)

٢٦ - السيد براون: تحدث بصفته الشخصية كأحد الناشطين في مجال حقوق الإنسان وقال إنه ينبغي إقامة نصب تذكاري دائم في مقر الأمم المتحدة لضحايا الرق. وأضاف

بسبب ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، وهو ما يعتبر جريمة. وعلاوة على ذلك، تفيد التقارير بأن أكثر من ٢٠٠ ١ من القاصرات المقيمت في المعسكرات، وبعضهن في سن الثلاثة عشر، قد أرغمن على الزواج ضد رغبتهن بعد إغراءات يصعب مقاومتها للسماح لهن بالمهرب من ظروفهن القاسية. وفضلاً عن ذلك، فإن جبهة البوليساريو تحرم المقيمين من الحصول على وسائل منع الحمل لأغراض سياسية من أجل ضمان زيادة النسل خدمة لقضيتها.

٣٠ - السيد باردوم: قال متحدثاً بصفة الشخصية إنه بعد أن زار معسكرات اللاجئين الصحراويين، يود أن يذكر قادة العالم بمسؤوليتهم تجاه الشعب الصحراوي. إنها جريمة دولية أن تعيش وتموت أجيال كاملة من الصحراويين في المعسكرات، وأن يواجه أقاربهم الاضطهاد في الصحراء الغربية. فمحتتهم لا تلقى آذاناً صاغية لأن الصحفيين وجماعات حقوق الإنسان ممنوعون من الوصول إلى الصحراء الغربية. وطبقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، فإن حقوق الإنسان تُنتهك بصورة روتينية في هذا الإقليم، كما أن مجلس الأمن رفض طيلة عقدين كاملين منح بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية تفويضاً خاصاً بحقوق الإنسان مع أنه الهيئة الوحيدة التي يمكن أن تحمي الشعب الصحراوي المحتل. ونظراً لأن بلدانا كثيرة اختارت أن تتجاهل الموقف غير القانوني بدافع من مصالحها السياسية والاقتصادية، فقد سُمح للمغرب بأن يؤخر الاستفتاء الموعد إلى أجل غير مسمى. وتتحمل إسبانيا، باعتبارها الدولة الاستعمارية الأصلية، مسؤولية خاصة عن هذه الحالة إلى جانب مجلس الأمن. ويجب تحديد موعد نهائي لإيجاد حل عادل للتراع بعد سنوات من المفاوضات. كما يجب سماع صوت الشعب الصحراوي الذي قوبل بالتجاهل والنسيان طيلة عشرين عاماً، ووضع نهاية لمعاناته.

إعادة توطين جميع الصحراويين المقيمين في معسكرات تندوف في البلدان المعنية إلى أن يتم تسوية التراع في الصحراء الغربية. وعلاوة على ذلك، ينبغي على الأمم المتحدة تيسير المزيد من الزيارات العائلية إلى معسكرات تندوف.

٢٨ - السيدة هوف (الجمعية الدولية لتعليم الأطفال): قالت إنه لا يمكن اتخاذ أي تدابير لمساعدة السكان الصحراويين، وخاصة الأطفال، ما لم تتوفر معلومات موثوقة بما عن ظروفهم. وأضافت أن المعلومات عن الحالة في معسكرات اللاجئين والتي تقدمها جبهة البوليساريو تتناقض دائماً مع معلومات وكالات الأمم المتحدة والمصادر الدولية الأخرى. وعلى سبيل المثال، يتفاوت عدد اللاجئين المبلغ عنهم بين ٩١ ٠٠٠ و ٢٠٠ ٠٠٠ حسب المصدر؛ وينبغي تقديم إحصاءات دقيقة، مصنفة حسب العمر والجنس. ونظراً لأن تعميم الحصول على التعليم الابتدائي يمثل أحد الأهداف الإنمائية للألفية، فإنه من المهم التأكد مما إذا كان الأطفال في المعسكرات يتلقون التعليم؛ فادعاءات جبهة البوليساريو بأن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة مرتفعة تناقضها بيانات الهيئات المستقلة. وقد نفت جبهة البوليساريو أن يكون للقاعدة في المغرب الإسلامي أي وجود في المعسكرات، ولكن هذا القول تكذبه أدلة مقدمة من مصادر مستقلة. وقد نشرت حركات مؤيدة للديمقراطية مؤخراً مزاعم تقول إن المقيمين في المعسكرات محرومون من حقوقهم في حرية الحركة والتظاهر السلمي. وطالبت الأمم المتحدة بالتحقيق واتخاذ إجراء بشأن هذه المسألة ومسائل إنسانية أخرى من أجل مساعدة سكان الصحراء الغربية.

٢٩ - السيدة كريمي (جمعية الصوت المستعار): قالت إنه ينبغي للأمم المتحدة اتخاذ إجراء عاجل لحماية حق شعب الصحراء، وخاصة النساء والأطفال، في الاختيار الحر واستقلالهم الشخصي. وفي المعسكرات، يتم احتجاز النساء الحوامل والأمهات غير المتزوجات في ظروف غير مقبولة

اللاقي صمدن أمام الوحشية المتناهية. وقد طالبت المرأة في هذا المؤتمر المجتمع الدولي بإنفاذ قرارات الأمم المتحدة وتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير. وهي مصممة على عرض فظائع المغرب أمام المحاكم الدولية كما استنكرت موقف بلدان مثل فرنسا التي تزعم أنها تدافع عن حقوق الإنسان.

٣٣ - السيد عياشي (اللجنة الجزائرية الوطنية للتضامن مع الشعب الصحراوي): قال إن الشعب الصحراوي ظل يقاوم الاستعمار المغربي لأكثر من ثلاثة عقود، ولا تزال هناك انتهاكات لحقوق الإنسان لهذا الشعب. وكانت هناك تقارير لمنظمات غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة رصد حقوق الإنسان وممثلي البرلمان الأوروبي عن حدوث كثير من الانتهاكات، من بينها التصفية الوحشية لمعسكر غديم إزيك الذي شهد احتجاجات في أواخر عام ٢٠١٠، والأحداث الأخيرة في الداخلة والتي أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص. ويجب على الأمم المتحدة ضمان احترام حقوق الإنسان في الصحراء الغربية التي يواجه سكانها خطر الموت، وقال إن إقامة آلية خاصة تستغرق وقتاً طويلاً، نظراً لأن الحالة هناك تتدهور بسرعة. ولكن أبسط وأسرع إجراء لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان هو توسيع التفويض الممنوح لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، وهو ما رفضه مجلس الأمن. ولكن الحل الدائم الوحيد يتمثل في تنفيذ توصيات مجلس الأمن بالسماح بإجراء استفتاء نزيه ومفتوح وشفاف على تقرير المصير.

٣٤ - السيدة إيت - بعلا (العمل الدولي النسوي): أشارت إلى أن مصطفى سلما ولد سيدي مولود، وهو أحد كبار المسؤولين في جبهة البوليساريو في تندوف، كانت منظمته قد سجنته في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لأنه أعرب عن تأييده لخطة الاستقلال الذاتي التي اقترحتها المغرب، وقد تم الإفراج عنه في أواخر عام ٢٠١٠، بعد الضغط الذي مارسه

٣١ - السيد غار غيل (المراقب عن منظمة الأمن الدولي والدراسات الاستراتيجية): قال إن هذه المنظمة درست الحالة في الصحراء الغربية بطريقة موضوعية ومحيدة لسنوات كثيرة، ولا يمكن للمجتمع أن يغلق عينيه عن حقيقة أن إقامة ما يسمى بدولة مستقلة في الإقليم الذي مزقت جبهة البوليساريو سكانه الأصليين ستؤدي إلى إقامة دولة فاشلة ومعرضة للإرهابيين الجهاديين. وهذا من شأنه أن يُقوّض استقرار المنطقة بأكملها ويعرّض الأمن الدولي للخطر، خاصة في أوروبا وعلى جانبي المحيط الأطلسي كذلك. وأضاف أن قادة جبهة البوليساريو الذين يعيشون حياة المليونيرات بينما يلزمون الصحراويين المطحونين بالعيش في معسكرات تندوف، لهم مصلحة في استمرار هذا النزاع. ولكن ليس هناك أسباب تاريخية أو قانونية لاستمرار هذا النزاع، الذي يفتح المنطقة بشكل متزايد أمام الجهاديين ونفوذ القاعدة في المغرب الإسلامي والاتجار الدولي بالمخدرات، بالتواطؤ مع بعض عناصر جبهة البوليساريو والجريمة المنظمة الدولية. وإذا عجزت الأمم المتحدة عن رؤية ما يشهده كثير من المحللين ودوائر المخابرات والمراقبين الدوليين، فستكون متهمه بجريمة التخلي عن مسؤوليتها. وأضاف أنه ينبغي أن تعمل الأمم المتحدة لمصلحة الأمن العالمي الحقيقي، وليس لمصلحة السياسة الواقعية، من أجل ضمان حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

٣٢ - السيدة حافصي (الاتحاد الوطني للمرأة الجزائرية): قالت إنه في مؤتمر أبوجا المعني بالمرأة الصحراوية المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أكد النساء من جميع أنحاء العالم دعمهن للكفاح المشروع للشعب الصحراوي. وأضافت أن الاحتجاجات في معسكرات غديم إزيك المتنقلة بمدينة العيون قد قوبلت بقمع وحشي، مما أسفر عن وفاة طفل في الرابعة عشرة من عمره. وقالت إن المرأة الصحراوية مصرة على المقاومة، وتستلهم مثل أميتو حيدر وال طالبات الصحراويات

أمينتو حيدر، وهو من الناشطين الصحراويين البارزين على عدة جوائز مرموقة من مؤسسات دولية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، هدمت القوات المغربية بوحشية معسكر الاحتجاج في غديم إزيك مما أسفر عن وفيات كثيرة وإدانة من جانب المجتمع الدولي. وقد امتد الربيع العربي بسرعة إلى المغرب وأدى أيضاً إلى الإطاحة بنظم كانت تدعم مطالب المغرب في الصحراء الغربية بينما سارع جنوب السودان المستقل حديثاً إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الصحراوية.

٣٧ - ونظراً لأوجه التشابه بين فلسطين والصحراء الغربية والعلاقات الأخوية نسبياً بين إسرائيل والمغرب، فإن محاولة فلسطين الأخيرة للحصول على عضوية الأمم المتحدة لا بد أن تكون قد أزعجت المغرب، على الرغم من تأييدها الظاهري لهذا المسعى. كما أن الاتحاد الأوروبي قد قرر مؤخراً تمديد اتفاقه غير الشرعي مع المغرب والخاص بصيد الأسماك لمدة عام واحد فقط، بعد الاعتراض المتزايد من جانب الدانمرك، وهولندا، والسويد على تجاهل الاتحاد الأوروبي لمصالح الشعب الصحراوي. وأضاف أن انتهاكات حقوق الإنسان وأعمال العنف التي ترتكبها السلطات المغربية أو ترتكب بالنيابة عنها في الصحراء الغربية تذكره بما شاهده في تيمور ليشتي قبل ١٢ عاماً. وهناك تهديد آخر للنظام المغربي يتمثل في تضامن المرأة الأفريقية مع كفاح المرأة الصحراوية من أجل الحرية، كما تجلّى مؤخراً في مؤتمر لمنظمة غير حكومية عقد في أبوجا.

٣٨ - السيدة سيده (الرابطة الجنوبية لحماية الطفولة): قالت إن الربيع العربي حمل في طياته أمل الحرية والسلام للمنطقة. ويمثل المغرب نموذجاً لجيرانه باعتباره البلد العربي الوحيد الذي أرسى قواعد التغيير الديمقراطي. فقد اعتمد هذا البلد دستوراً جديداً أقرته غالبية كبيرة من الناحيين. وقد تفادى الملك محمد السادس، باستهلاله عملية الإصلاح، قيام

المجتمع الدولي. ومنذ ذلك الوقت، انتقل إلى موريتانيا، حيث ينظم احتجاجات وإضرابات عن الطعام بينما ينتظر حلاً إنسانياً، ويعيش بعيداً عن أسرته التي ظلت في معسكر اللاجئين. وبعد أن تحدث مدافعاً عن مصالح شعبه، أصبح من رواد الربيع العربي ورمزاً لشعب كامل مصمم على أن يقرر مستقبله بنفسه. وثمة صوت معبر آخر عن معاناة اللاجئين، وهو المطرب نجم علّال الذي طردته جبهة البوليساريو من معسكرات تندوف لفضحه الأوضاع هناك. وينبغي للمجتمع الدولي دعم التطلعات الديمقراطية الحقيقية، وإيلاء الاهتمام لحنة اللاجئين وعدم الإنصات إلى خطب جبهة البوليساريو التي تأكدت روابطها الحيوية مع النظام الليبي السابق.

٣٥ - وأضافت أن المغرب لم ينتظر الربيع العربي للإصغاء إلى تطلعات شعبه، ولكنه مد يد المصالحة إلى جبهة البوليساريو لصالح السلام والأمن الإقليميين. وقد تضمن دستور المغرب الجديد الذي حصل على دعم شامل في استفتاء شمل السكان الصحراويين المغاربة في الولايات الجنوبية المتنازع عليها، كل جوانب التنوع الثقافي والأخلاقي المعروف بثرائه. والمغرب المعروف بنظريته التطلعية والحريص على التقدم المشترك والمبادئ الدولية، والحقوق والالتزامات، يسعى إلى تحقيق التنمية الإقليمية المتكاملة والمتوازنة. وينبغي للجنة أن تغتنم هذه الفرصة لدعم اقتراح الاستقلال الذاتي الذي قدمه المغرب، والذي يوفر للمنطقة الاستقرار والأمن من خلال مغرب كبير وموحد.

٣٦ - السيد بينتو ليتي (المنهاج الدولي للمحلفين في تيمور الشرقية): قال إنه يتحدث أيضاً بالنيابة عن مؤسسة الصحراء الغربية الهولندية، وهي رابطة أنشئت في إطار القانون الهولندي للدفاع عن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية. وأضاف أن المغرب أصبح أكثر عزلة مما كان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. بموقفه من النزاع. فقد حصل

ويبدو أن هذا الاحتمال يثير مخاوف جيران المغرب. ويؤمل أن تدخل الجزائر في مفاوضات حقيقية من أجل التوصل إلى حل دائم يجب أن يشمل الاعتراف بالسلامة الإقليمية للمغرب.

٤١ - السيد اسماعيلي: تحدث بصفته الشخصية كأحد الناشطين من ولاية أسماره فأشار إلى أن أحاه مصطفى قد احتُجز في معسكرات تندوف في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ وأودع في سجن سري لجهة البوليساريو. وقد تقدم أبوهما اسماعيلي سيدي مولود بالتماس إلى اللجنة حول هذا الموضوع في دورته السابقة. ونتيجة للضغط الدولي، أُطلق سراح مصطفى؛ غير أنه أرغم على ترك أسرته وترحيله في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وهو الآن في نواكشوط، موريتانيا، حيث وضعته مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في ظروف غير مقبولة إذ أنها تحرمه من مياه الشرب والمرافق التي لديها. وجريته الوحيدة هي أنه يريد العودة إلى أسرته، على الرغم من أنه يعلم أنه يمكن أن يواجه التعذيب. وبرغم عدم مبالاة منظمات معينة لحقوق الإنسان، فإن مصطفى سألما سيظل صامداً في كفاحه.

٤٢ - السيدة بوعايدة: تحدثت بصفتها الشخصية كعضو في البرلمان المغربي، فقالت إنه بعد ٣٥ عاماً من النزاع، يجب التوصل إلى حل منصف لمسألة الصحراء. فقد أظهر المغرب دائماً حسن نواياه، واستثمر الأموال في تنمية المنطقة دون الاستفادة من النفط أو الغاز. والمغرب الذي يقود الطريق نحو إقامة الديمقراطية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، قد أقام منطقة مستقرة وآمنة في الصحراء، كما أكدت ذلك تقارير بعثة مينورسو. وقد أثار مقدمو التماسات آخرون قضايا معينة لغرس بذور الفرقة: غير أن منظمات غير حكومية دولية أفادت بعدم حدوث خسائر في الأرواح في معسكر غديم إزيك، وأن أمينو حيدر مواطن مغربي حصل على تعويض من السلطات المغربية. وأضافت أن الصحراويين

أي مظاهرات شعبية. ويجري الآن وضع طائفة من البرامج الإنمائية لضمان الكرامة الإنسانية لكل مواطن. وتعمل منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء البلد بنشاط من أجل بناء مجتمع ديمقراطي مستقر وموحد يرفع عليه الرخاء.

٣٩ - السيد فيدي: تحدث بصفته الشخصية، فقال إنه قد حدثت تطورات اقتصادية مثيرة للإعجاب في منطقة الصحراء المغربية التي كانت صحراء رملية قبل عام ١٩٧٦. فقد أقيمت بنية أساسية حضرية وبنية أساسية لوسائل النقل، بينما تحسنت فرص الحصول على مياه الشرب والكهرباء بدرجة كبيرة، إذ أنها تلبي حالياً ٩٠ في المائة من احتياجات السكان في الولايات الجنوبية. كما أن استقرار الأسعار الذي استفاد منه السكان المحليون بصورة أساسية قد مكّن الصيادين الرُّحل من الاستقرار في القرى. وهناك عدد كاف من المستشفيات لتلبية احتياجات السكان، بينما لم يكن هناك أي مستشفى قبل عام ١٩٧٦. وتم بناء الكثير من المدارس الابتدائية والثانوية، كما تحسنت معدلات محو الأمية بدرجة كبيرة. وقد قدمت السلطات المغربية استثمارات ضخمة لتعدين الفوسفات، مما أتاح فرصاً وظيفية محلية. ودون تجريف لموارد البلد، حققت الحكومة أيضاً تقدماً كبيراً نحو تحقيق التنمية المستدامة، وانتقلت من الصيد الصناعي إلى الصيد الحر، مع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، ومعالجة النفايات بطريقة تحمي البيئة.

٤٠ - السيدة العادلي (عضو مجلس ولاية أسماره، المغرب): قالت إن مقترحات المغرب الكثيرة من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع قد اصطدمت بعناد الجزائر. وخطة المغرب الخاصة بالحكم الذاتي الإقليمي قد قوبلت بترحيب واسع النطاق في جميع أنحاء العالم. وقد أعرب الملك محمد السادس عن تصميمه على السماح للسكان الصحراويين بمزيد من السيطرة على الشؤون المحلية في سياق نظام لامركزي متقدم يقوم على السلام والديمقراطية واحترام الخصوصية المحلية.

المشاكل، بما في ذلك مشكلة الصحراء. وفي إطار الدستور الجديد، تم الاعتراف بمختلف الهويات الثقافية في المغرب؛ وقد حدد المغرب أولوياته الاستراتيجية في المنطقة؛ وتم تعزيز مظاهر التقدم في حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية؛ وتم الاعتراف بسيادة الاتفاقيات الدولية؛ وكان هناك فصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. ويخطط المغرب لجعل قضائه مستقلاً، وهو الأول في المنطقة. واعترافاً بترابطه الديمقراطي، أصبح المغرب أول بلد يمنحه مجلس أوروبا وضع "الشريك من أجل الديمقراطية".

٤٥ - ونظراً لأن التوصل إلى حل سلمي عن طريق التفاوض لمشكلة الصحراء يتوقف على الجزائر، فإنه ينبغي تعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين الجزائر والمغرب. ويتمنى شعب المغرب الاستفادة من الربيع العربي لإعلان الاتحاد المغاربي، وسيكون المغرب حليفاً لضمان الأمن والاستقرار الإقليميين، بينما يسعى الآن ليكون نموذجاً للتكامل.

حقوق الرد

٤٦ - السيد بارهام (المملكة المتحدة): أكد في رده على بيان الوفد الإسباني التزام المملكة المتحدة منذ زمن طويل بعدم السماح قط لشعب جبل طارق بأن ينتقل إلى سيادة دولة أخرى ضد رغبته، كما أن المملكة المتحدة لن تدخل في عملية تفاوضية حول السيادة لا يوافق عليها شعب جبل طارق. وعلى الرغم من أن وفده سينضم إلى أي قرار للجنة مبني على توافق الآراء بشأن جبل طارق، إلا أنه ينبغي فهم الإشارة إلى عملية بروكسل في هذا السياق. وبعد أن رحب بأن جميع الأطراف لا تزال ملتزمة بالحوار الثلاثي الجاري بين حكومات المملكة المتحدة وإسبانيا وجبل طارق، قال إن المملكة المتحدة ستواصل العمل في إطار المنتدى الثلاثي للحوار من أجل إحراز تقدم بشأن المجالات الإضافية الستة للتعاون المتفق عليها في قرطبة في تموز/يوليه ٢٠٠٩. وأضاف

هم مغاربة ويعترف بهم جميع المغاربة على هذا النحو. وينبغي للمجتمع الدولي دعم المفاوضات بين الجزائر والمغرب. ويكمن الحل في التكامل الإقليمي، وفي هذا السياق، فإن التطورات الأخيرة نحو الديمقراطية في ليبيا وتونس تلقى الترحيب.

٤٣ - السيدة باعمار: تحدثت بصفتها الشخصية كعضو في المجلس الاستشاري الملكي المغربي لشؤون الصحراء، فقالت إن المعونة الإنسانية المخصصة لمعسكرات تندوف في الجزائر يستولى عليها الموظفون في ميناء وهران، والجيش الجزائري في نقاط التفتيش على طول الطريق، والهلل الأحمر الجزائري، وجبهة البوليساريو في المعسكرات. ويمكن مشاهدة الإمدادات المسروقة في الأسواق الموجودة جنوب الجزائر، وفي المنطقة الشمالية من مالي وموريتانيا وغالباً بعلاماتها الأصلية. وأضافت أن كثيراً من الفواتير المرسلة إلى الوكالات الإنسانية والجهات المانحة فواتير مزيفة؛ كما أن الأموال التي تصرف تجدد طريقها إلى أفراد على صلة وثيقة بزعيم جبهة البوليساريو، محمد عبد العزيز. وقد تم توثيق هذه الحالة في عدد من تقارير المكتب الأوروبي لمكافحة الغش. وقالت إن حكومة الجزائر تتحمل مسؤولية مباشرة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب ضد سكان المعسكرات في أراضيها.

٤٤ - اللورد فرانسيس نيوول (اللجنة الدولية لسجناء تندوف): قال إن دستور المغرب الجديد يضع هذا البلد على طريق الديمقراطية وحقوق الإنسان. والإصلاحات الرئيسية التي أقرت في السنوات الأخيرة قد حصّنت هذا البلد من الاضطرابات التي تحدث في بقية أنحاء المنطقة، في حين أن مظاهر التقدم الاجتماعي والاقتصادي قد حسنت من حياة السكان. وإيماناً من المغرب بضرورة إقامة روابط جديدة داخل المغرب الكبير تقوم على التضامن والاحترام المتبادل، فقد حاول تحسين علاقته مع جيرانه، بما فيها الجزائر، وحل

حكومته، أن مبدأ السلامة الإقليمية لم ينطبق في أي وقت من الأوقات على إنهاء الاستعمار في جبل طارق.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠.

أن حكومته تتمتع بعلاقات ودية مع اسبانيا وستواصل العمل بصورة بناءة في كافة المسائل المتعلقة بجبل طارق. وقال إن اتفاقات قرطبه لا تخل بموقف كل طرف بشأن السيادة، والتي لم تتخذ الأمم المتحدة موقفاً بشأنها. ولا تشك المملكة المتحدة في سيادتها على جبل طارق وعلى المياه الإقليمية المحيطة به، ولكنها مستعدة للنظر في أي آلية تدفع المفاوضات قدماً، ويمكن أن تلقى قبولاً لدى الطرفين الآخرين.

٤٧ - وأضاف أن دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦، والذي وافق عليه شعب جبل طارق في الاستفتاء، يتيح وجود علاقة حديثة وناضجة بين جبل طارق والمملكة المتحدة، وليست علاقة تقوم على الاستعمار. ومن المؤسف أن المعايير البالية التي تتبعها اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار للشطب من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فشلت في الاعتراف بأنه تم تحديث العلاقة بين المملكة المتحدة وجبل طارق بطريقة أصبحت مقبولة لدى كلا الطرفين، وينبغي للجنة الرابعة النظر في الكيفية التي يمكن أن تراعي بها هذه العلاقة الحديثة بشكل أفضل.

٤٨ - ومضى يقول إن جبل طارق، بوصفه إقليماً منفصلاً تدرجه الأمم المتحدة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، يتمتع بالحقوق الفردية والجماعية التي منحها الميثاق. ويؤكد الدستور حق تقرير المصير لجبل طارق، بما يتفق مع الميثاق والمعاهدات الدولية، ولا تقيد معاهدة أوترخت هذا الحق إلا المادة العاشرة منها التي تعطي لاسبانيا الحق في الرفض في حالة ما إذا تخلت المملكة المتحدة عن السيادة. وبينما أشار إلى أن جبل طارق لا يشاطر الرأي بأن هذه القيود موجودة إلا أن حكومته اتخذت موقفاً يتمثل في أن الاستقلال لن يتاح كخيار إلا بموافقة اسبانية. وأضاف أن دستور جبل طارق لا يقلل من السيادة البريطانية على جبل طارق بأي شكل من الأشكال، وتحتفظ المملكة المتحدة بالمسؤولية الدولية الكاملة عن جبل طارق. وفي رأي